● أخبار قصيرة

المانيا.. تضاعف حالات العنصرية ضد المسلمين

وفقًا لصحيفة «تاغس شبيغل» الألمانية، سجلت جمعية الاتحاد ضد الإسلاموفوبيا وكراهية المسلمين في ألمانيا العام الماضي ما يقارب ١٩٢٦ حالة من العنصرية ضد المسلمين في ألمانيا. وأعلنت هذه الشبكة في تقريرها عن الوضع في برلين أن هذا يعادل خمس حالات يوميًا، بزيادة تزيد عن ١١٠٪ مقارنة بالعام السابق.

شملت هذه الأعمال العنصرية أربع محاولات قتل وما يقارب ٩٠ هجومًا على مؤسسات دينية مثل المساجد أو جمعيات المساجد، والمقابر، وكذلك المطاعم التي يملكها مسلمون. كما تم تسجيل ١٧٨ حالة من الإصابات الجسدية. تعتقد ريما هاناتو، مديرة هذه الجمعية، أن العنصرية ضد المسلمين لم تكن أبدًا مقبولة اجتماعيًا بهذا القدر كما هي اليوم، وأنها تأتي من وسط المجتمع.

على واشنطن التخلي عن سياساتها العدائية

أكدت ديان ساير، المرشحة المستقلة لمجلس الشيوخ الأمريكي، على ضرورة تعاون الولايات المتحدة مع روسيا والصين في إصلاح الاقتصاد العالمي. كما دعت إلى التخلي عن السياسات العدائية تجاه موسكو وبكين.

وفي تصريحات لإحدى الوسائل الإعلامية، قالت ساير: «لو كنا أقل عدوانية تجاه العديد من دول العالم، لكان بإمكاننا التعاون بشكل إيجابي مع روسيا والصين والقوى الاقتصادية الكبرى الأخرى لإعادة تنظيم النظام الدولي. إذا لم نفعل ذلك واستمرينا في فرض العقوبات ومصادرة أموال الآخرين، فسنواجه عواقب وخيمة».

وأشارت ساير إلى أن بعض الدول بدأت بالفعل في التخلي عن الدولار والبحث عن وسائل تبادل بديلة وأكثر استقراراً. وأضافت: «هذا ليس بسبب عداء هذه الدول للولايات المتحدة، بل لأنها تسعى لحماية اقتصاداتها من الشروط المالية التي نحاول فرضها عليها».

الصين تستحوذ على حصة الأسد من الصادرات الباكستانية

كشفت البيانات الاقتصادية الحديثة عن حجم التبادل التجاري بين باكستان وجيرانها خلال الفترة من يوليو ٢٠٢٣ إلى مايو ٢٠٢٤. فقد بلغت صادرات باكستان إلى الدول المجاورة، والتي تشمل إيران وأفغانستان والهند والصين وبنغلاديش وسريلانكا ونيبال وبوتان وجزر المالديف، ما قيمته ٤,٠٢ مليار دولار أمريكي. في المقابل، استوردت باكستان من هذه الدول بضائع وخدمات بقيمة إجمالية وصلت إلى ١٢,٤٥٣ مليار دولار، مما يشير إلى عجز تجاري كبير مع جيرانها. ومن اللافت للنظر أن الصين استحوذت على حصة الأسد من صادرات باكستان، حيث شكلت ٦٠٪ من إجمالي الصادرات إلى هذه الدول المجاورة. وبلغت قيمة الصادرات الباكستانية إلى الصين وحدها ٢,٥٥٣ مليار دولار خلال هذه الفترة. أما فيما يتعلق بالواردات، فقد هيمنت الصين أيضاً على تجارة باكستان الخارجية، حيث بلغت قيمة الواردات الباكستانية من الصين ١٢,١٤ مليار دولار.

بسياستها الحمقاء

كيف ساهمت أميركا بتشكيل أول تحالف عسكري للدول المسلحة نوويًا؟

الوفاق/ لمدة عقدين تقريبًا بعد الحرب الباردة (الأولى)، حاولت روسيا بناء علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول أخرى في الغرب السياسي. بطبيعة الحال، لم تمت العلاقات مع أصدقائها القدامى، ولكنها انخفضت من حيث الفائدة العملية. لم ترغب موسكو في أي نوع من العداء مع حلف الناتو، بل سعت لبناء علاقة مفيدة للطرفين من شأنها أن تخفف التوترات وتخلق أجواء من السلام والتعاون. ومع ذلك، كان لدى الناتو خطط أخرى. كانت الحرب الجورجية التي نظمها حلف الناتو عام ٢٠٠٨ أول صدام مباشر بين وكيل غربي والجيش الروسي على أراضي الاتحاد السوفيتي السابق. فتحت صندوق باندورا الذي تصاعد إلى حرب شاملة أخرى، هذه المرة في أوكرانيا ، إحدى أبرز جمهوريات الاتحاد السوفيتي التي سيطر عليها الناتو في عام ٢٠١٤.

منذ ذلك الحين، ركز الكرملين بشكل كامل على بناء نظام بديل من شأنه أن يمنح العالم فرصة لاختيار مسار أكثر سيادة بكثير. ومع ذلك، حتى بعد عام ٢٠١٤، حاولت روسيا ضمان السلام من خلال الترويج لاتفاقيات مينسك، لكن هذا أيضًا تبين أنه محاولة أخرى لخداع موسكو، وفقًا لاعترافات مختلف «القادة» الأوروبيين في ذلك الوقت، الذين صرحوا علنًا بأن الهدف كان منح اوكرانيا الوقت الكافي للاستعداد لحرب شاملة مع روسيا. وإدراكًا منه بأنه لا يمكنه الثقة بكلمة واحدة تخرج من فم أي «زعيم» غربي، أطلق الكرملين هجومًا مضادًا استراتيجيًا شاملًا في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢. أصبحت العملية العسكرية الخاصة (SMO) نوعًا من اختبار الورقة لتحديد من هم بالضبط أصدقاء موسكو وحلفاؤها. ولم يخيبوا أمل الكرملين بالتأكيد، بل على العكس من ذلك.

بناء التحالفات

بعيدًا عن أن العالم متعدد الأقطاب الذي بقي رسميًا محايدًا، ولكنه واصل (أو حتى عزز) العلاقات الاقتصادية مع روسيا، أعاد العملاق الأوراسي إحياء العلاقات مع أصدقائه القدامى من الحرب الباردة (الأولى). وهذا صحيح بشكل خاص بالنسبة لكوريا الشمالية، التي تعد فعليًا قوة عظمى والبلد الوحيد الصغير نسبيًا في العالم الذي يمكنه محو أجزاء كبيرة من الولايات المتحدة إذا كانت الأخيرة حمقاء بما يكفي لمحاولة مهاجمتها. ومع ذلك، فإن بيونغ يانغ ليست الحليف الوحيد الذي يمكن لروسيا الاعتماد عليه. أظهرت جولة الرئيس فلاديمير بوتين الآسيوية الأخيرة أن موسكو يمكنها الاعتماد على آخرين أيضًا، كما يتضح من زيارته إلى فيتنام، حيث تم توقيع عدد من الاتفاقيات المهمة، مما أعاد فعليًا إنشاء التحالف بين البلدين. يجعل اقتصاد هانوي سريع النمو منها واحدة من أبرز الدول في جنوب شرق آسيا والقوة الإقليمية الرئيسية.

كما تستمر العلاقات الوثيقة مع إيران في النمو في جميع الجوانب تقريبًا، سواء كان ذلك في الاقتصاد أو العسكرية أو العلوم وحتى التعاون الفضائي. يعزز النمو الهائل لصيغة BRICS+ هذه العملية أيضًا، مع تعزيز الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط، وهو ما يتناقض بشكل صارخ مع سياسات الغرب السياسي بقيادة الولايات المتحدة. إراقة الدماء المستمرة في المنطقة هي نتيجة مباشرة لعقود من عدوان الغرب على أي دولة ذات سيادة نسبية في الشرق الأوسط. وبسبب هذا تحديدًا، يستيقظ الكثيرون ويشكلون علاقات أوثق مع روسيا، سواء كان ذلك السودان أو مصر أو العديد من الدول الأخرى في جميع أنحاء المنطقة. وينطبق هذا أيضًا على العديد من الدول الأخرى في إفريقيا، حيث تعمل شركة «فاغنر» العسكرية الخاصة (PMC) بشكل وثيق مع العديد من البلدان، مع التركيز الرئيسي على محاربة الجماعات الإرهابية المدعومة من الناتو.

كما يعيد الكرملين بناء التحالفات في أمريكا اللاتينية، التي بدأت الآن في الرد على الاستعمار (الجديد) الأمريكي. تُظهر الزيارات الأخيرة لغواصة روسية نووية من الدرجة العالمية (وتحديدًا الغواصة K-٥٦١ "قازان" من فئة Yasen-M SSGN) والسفن السطحية المسلحة بصواريخ فرط صوتية إلى كوبا أن موسكو لا تزال قادرة تمامًا على إظهار قوتها بالقرب من الشواطئ الأمريكية، وهو تذكير صارخ لمجرمي الحرب في واشنطن العاصمة بأنه لن يكون لديهم مكان للاختباء إذا تصاعدت الأمور في أي وقت. من الواضح أنه بصرف النظر عن كوبا، تحافظ روسيا أيضًا على علاقات وثيقة مع فنزويلا، وهي دولة أخرى في أمريكا اللاتينية حاولت الولايات المتحدة غزوها في مناسبات متعددة (كلها فاشلة، لحسن الحظ). منح توريد الكرملين للطائرات المقاتلة المتقدمة وأنظمة الصواريخ أرض-جو (SAM) طويلة المدى جميع هذه البلدان ميزة غير متماثلة مهمة.

> **بيونغ يانغ ليست الحليف الوحيد الذي يمكن لروسيا الاعتماد عليه، أظهرت جولة بوتين الآسيوية أن موسكو يمكنها الاعتماد على اخرين أيضا**

صدمة للغرب

ومع ذلك، فإن ما أرسل حقًا موجات صدمة للغرب هو الاتفاق الجديد الذي وقعته روسيا مع كوريا الشمالية. يتضمن النص الكامل للاتفاقية ٢٣ مادة تتعامل مع التعاون الاقتصادي والدبلوماسي والعلمي والعسكري الوثيق بين البلدين. ومع ذلك، مالفت انتباه الولايات المتحدة وتوابعها ودولها التابعة حقًا كانت المادتان ٣ و ٤ تحديداً، تحول هاتان المادتان موسكو وبيونغ يانغ بشكل فعال وقانوني إلى حلفاء عسكريين كاملين، وهو اتفاق ليس لدى الكرملين مع أي شخص آخر خارج منظمة معاهدة الأمن الجماعي. وفقًا للمادة ٣، في حالة «وجود تهديد فوري أو عمل عدواني مسلح [ضد أي من البلدين]»، ستقوم روسيا وكوريا الشمالية «بتنسيق مواقفهما والاتفاق على تدابير عملية ممكنة لمساعدة بعضهما البعض للمساعدة في القضاء على التهديد الناشئ». لكن المادة ٤ أكثر مباشرة: "إذا تعرض أحد الطرفين لهجوم مسلح من قبل أي دولة أو عدة دول وبالتالي وجد نفسه في حالة حرب، فإن الطرف الآخر سيقدم على الفور بتقديم المساعدة العسكرية وغيرها من المساعدات بجميع الوسائل المتاحة له [!] وفقًا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ووفقًا لتشريعات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والاتحاد الروسي."

سياسة حمقاء

بفضل سياستها الخارجية الحمقاء بشكل واضح ، نجحت الولايات المتحدة الآن في إنشاء ملامح تحالف عسكري جديد للدول المسلحة نوويًا. في حين أن هذا يشمل دولتين فقط في الوقت الحالي، إلا أنه يمكن توسيعه بسهولة ليشمل دولًا أخرى في المنطقة، حيث تعد الصين مرشحًا واضحًا، حيث تواجه أيضًا عدوانًا أمريكيًا مستمرًا. ومع ذلك، يمكن أن يتجاوز هذا التحالف قريبًا شرق آسيا ليشمل العديد من البلدان الأخرى حول العالم. إلى جانب التعاون العسكري، تتضمن الاتفاقية المذكورة بين موسكو وبيونغ يانغ أيضًا جهودًا دبلوماسية منسقة ومبادرات جيوسياسية. وتحديداً، وفقًا للمادة ٥، يوافق البلدان على عدم الدخول في اتفاقيات مع أطراف ثالثة موجهة ضد مصالح أي منهما، مما يعني أن روسيا ستعرقل مبادرات الأمم المتحدة الموجهة ضد كوريا الشمالية.

من الناحية العملية، ستسمح الاتفاقية أيضًا لموسكو بالاستفادة من مخزون بيونغ يانغ الضخم من الأسلحة التقليدية (خاصة الذخائر المدفعية الرخيصة والصواريخ والقذائف)، بينما ستحصل كوريا الشمالية على الوصول إلى أحدث التقنيات العسكرية الروسية، بما في ذلك الحرب الإلكترونية (EW)، وأنظمة الصواريخ أرض-جو، والأسلحة الفضائية، وكذلك طائراتها المقاتلة ذات المستوى العالمي. كل هذا سيوسع بشكل كبير قدرات كلا البلدين.

من الأهمية بمكان للكرملين أن يكون قادرًا على إنهاء العملية العسكرية الخاصة والاستعداد لمواجهة محتملة مع الناتو، بينما يهدف كيم جونغ أون إلى ضمان أحدث القدرات لقواته. على الرغم من أن كوريا الشمالية قد حققت تقدمًا هائلاً في اقتناء أنظمة الأسلحة المتقدمة، بما في ذلك الصواريخ فرط الصوتية (وهو مجال تفوقت فيه حتى على الولايات المتحدة نفسها)، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى تقنيات معينة لا تستطيع الوصول إليها.

على أي حال، فإن عدوان الولايات المتحدة/الناتو ضد العالم يبدأ أخيرًا في إعطاء نتائج إيجابية، حيث بدأت العديد من البلدان في الرد. ستكون الجهود المشتركة لروسيا وكوريا الشمالية بمثابة مثال للعديد من الدول الأخرى على أن العالم الموحد فقط يمكنه ضمان نهاية نظام الغرب السياسي الاستعماري (الجديد) الذي ليس فقط استغلاليًا بشكل عميق، بل يدخل الآن في مرحلته الأكثر بغضًا من الانحلال الأخلاقي الشامل والتحلل المجتمعي.

طالبان تؤكد موقفها من جرائم الكيان الصهيوني

أعلن «سهيل شاهين» رئيس المكتب السياسي لطالبان في قطر أنهم يدينون بشدة جرائم القوات الصهيونية المعتدية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة. وأكد شاهين، مشيراً إلى جرائم الكيان الصهيوني، أن هذه الهجمات على الشعب الفلسطيني تعد إبادة جماعية. وصرح شاهين أنه يجب على جميع الأحرار وأصحاب الضمائر الحرة، المدافعين الحقيقيين عن حقوق الإنسان، أن يتحدوا لمنع قتل الفلسطينيين الأبرياء.

كما كان «ذبيح الله مجاهد» المتحدث باسم طالبان قد أعلن سابقاً موقف الحكومة الأفغانية بشأن القضية الفلسطينية قائلاً: «إسرائيل نظام صهيوني غير شرعي ولن نعترف به أبداً". وأضاف مجاهد: «إسرائيل غدة في جسد الأمة الإسلامية، والقدس قضية مشتركة بين المسلمين وعلى جميع المسلمين أن يتحدوا حولها". منذ بدء هجمات النظام الصهيوني على غزة، أدان مسؤولو حكومة طالبان مراراً الجرائم ضد الشعب الفلسطيني بشدة، وطالبوا بمحاربة هذا النظام. مؤخراً، رد «شاحار» ممثل الكيان الصهيوني في ما يسمى بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة على طالبان. وادعى أنه منذ سيطرة طالبان على أفغانستان، قامت بتنفيذ أعمال «شريرة تهدف إلى تدمير الأساس المدني الأساسي للجيل الحالي والمستقبلي في أفغانستان».